

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1441-7-2

هـ

عبدالرحمن البراك

الا الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاستجاب له. فاستجاب لهم ربهم اني لا نضيع عمل عامل من ذكر او انثى. بعضكم بعض الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا - [00:00:00](#)

لاكفرن عنهم سيئاتهم. ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب جزاك الله خير يقول تعالى فاستجاب له ربه استجاب دعاء اولئك المؤمنين المتفكرين الذاكرين - [00:00:30](#)

استجاب دعاء لهم دعاءهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر لنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزنا يوم هذه جملة من الادعية والمطالب العالية قال الله فاستجاب له ربه - [00:01:11](#)

اجاب دعاءه اذا طلبوه محقق بوعد الله الصادق سبحانه وتعالى وهذا الفضل كامل للجنسين للذكور والانات هذا يدل على ان هذه الاحوال من التفكير والذكر والدعاء يحصل من النساء والرجال المؤمنين والمؤمنات - [00:01:33](#)

فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض المؤمنون بعضهم من بعض يعني يشبه بعضهم بعضا في احوالهم واعمالهم وعواقبهم ثم قال تعالى فالذين هاجروا - [00:02:10](#)

هاجروا فارقوا الاوطان نصرة لدين الله وفرارا بدينهم الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم اضطروا الى الخروج بسبب الاعداء الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيله. واودوا في ابدانهم وفي اهليهم. وفي اموالهم - [00:02:37](#)

الاذى القول والفعل وقاتلوا وقتلوا قاتلوا في سبيل الله وقتلوا اذا فهم شهداء الله لাকفرن عنهم سيئاتهم هؤلاء الموصوفون الذين استجاب الله دعاءهم وقد جمعوا بين بين الهجرة والجهاد في سبيل الله - [00:03:09](#)

الله لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب فاعقبهم الله جنات النعيم التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:03:47](#)

وسبحان الذي يؤتي فضله من يشاء الله ذو الفضل العظيم نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:04:25](#)

قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني حبايبي اني لا اضيع لا احبط عمل عامل منكم ايها المؤمنون من ذكر او انثى قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول الله اني اسمع الله - [00:04:57](#)

يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فالجمل يذكر اه اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء نعم فانزل الله تعالى هذه الاية بعضكم من بعض قال الكلبي - [00:05:35](#)

في الدين والنصرة والموالاة في الدين والنصرة والموالاة وقيل كلكم من ادم وحواء وقال الضحاك رجالكم شكل نسائكم ونسائكم شكل رجالكم في الطاعة. كما قال والمؤمنون كما قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. فالذي - [00:06:11](#)

الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم. واودوا في سبيلي اي في طاعتي وديني وهم المهاجرون. الذين اخرجهم المشركون من مكة. وقاتلوا وقتلوا والاية عامة للمهاجرين مطلقا في عهد النبي ومن جاء بعده - [00:06:58](#)

نعم فرع ابن عامر وابن كثير قتلوا بالتشديد قتلوا قتلوا بالتشديد وقال الحسن يعني انهم قطعوا في المعركة. قطعوا قطعوا سامعين.

يعني انهم قطعوا في المعركة. والآخرين بالتخفيف. وقرأ أكثر قراء - [00:07:27](#)

اريد انهم قاتلوا العدو ثم انهم قتلوا حمزة والكسائي قتلوا وقاتلوا وله وجهان. وقرأ حمزة نسائي قتلوا وقاتلوا وله وجهان
احدهما معناه هلا من بقي منهم ومعنى قوله وقتلوا اي قتل بعضهم. تقول العرب قتلنا - [00:08:02](#)

بني فلان. وانما قتلوا بعضهم. والوجه الآخر وقتلوا وقد قاتلوا لاکفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواب من
عند الله نصب على القطع. قال والكسائي لاكثرن عنهم سيئاتهم - [00:08:54](#)

ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله نعم. قاله الكسائي وقال المبرد مصدر اي لاثبتهم ثوابا. والله عنده حسن
الثواب قوله عز وجل لا يغرناك تقلب الذين الله اكبر نسأل الله من فضله - [00:09:30](#)

اه انت وقامات عظيمة ومنازل رفيعة الهجرة في سبيل الله والجهاد في سبيل الله خلق من خلق الله. اكرمهم الله بذلك الله اكبر
مبارك احسن الله اليك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:05](#)

قال الله تعالى واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك مبدل كلماته ولن تجد من دونه ملتحدا وقل لهم يا اتل يا محمد ما اوحاه الله اليك
من القرآن انه الكتاب الذي لا مبدل لكلماته لصدقه وعدله - [00:10:46](#)

ولن تجد من دون ربك ملجأ تلجأ اليه ولا معاذا تعود به واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد
عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:11:06](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعها وهو كان امره فرطا واصبر نفسك يا محمد مع اصحابك من فقراء المؤمنين. الذين يعبدون
ربهم وحده ويدعونه في الصباح والمساء يريدون بذلك وجه الله. واجلس معهم وخالطهم - [00:11:24](#)

ولا تصرف نظرك عنهم الى غيرهم من الكفار. لارادة التمتع بزينة الحياة الدنيا ولا تطع من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا. واثرواه على
طاعة مولاه. وصار امره في جميع اعماله - [00:11:47](#)

ضياعا وهلاكا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرا صديقها وان يستغيثوا
يفاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وسات مرتفقا - [00:12:06](#)

وقل لهؤلاء الغافلين ما جنتكم به هو الحق من ربكم. فمن اراد منكم ان يصدق به ويتفق ويتبعه فليفعل فهو خير له. ومن اراد ان
يجحد فليفعل فما ظلم الا نفسه - [00:12:29](#)

انا اعتدنا للكافرين نارا شديدة احاطت بهم واعتدنا. انا اعتدنا للكافرين نارا شديدة احاطت بهم احاطت بهم سورها. وان
يستغيث وان يستغيثوا هؤلاء الكفار في النار. بطلب الماء من شدة - [00:12:46](#)

العطش يؤتى لهم بماء كالزيت العكر شديد الحرارة يشوي وجوههم هذا الشراب الذي لا يروي ظمأهم بل يزيده. وقبحت النار منزلا لهم
ومقاما. وفي هذا وعيد وتهديد شديد لمن اعرض عن الحق فلم يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يعمل بمقتضاها -
[00:13:06](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ان الذين امنوا بالله ورسوله وعملوا الاعمال الصالحة لهم اعظم
الثواب. لهم اعظم المثوبة انا لا نضيع فلا نضيع اجورهم ولا ننقصها على ما احسنوه من العمل. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم
الانهار - [00:13:33](#)

فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا اولئك الذين
امنوا لهم جنات يقيمون فيها دائما. تجري من تحت غرفهم ومنازلهم الانهار العذبة - [00:14:00](#)

يحلون فيها باساور الذهب ويلبسون ثيابا ذات لون اخضر. نسجت من رقيق الحرير وجليظه فيها على الاسرة المزدانة بالسناير
الجميلة. نعم الثواب ثوابهم وحسنة الجنة منزلا ومكانا لهم الله اكبر الله اكبر - [00:14:23](#)

نعم يا محمد اللهم انزل الصواعق على اعداء الله. كلهم يروحون تدميع نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:14:46](#)

الوجه الثامن والعشرون ان تفضيل الرب تعالى على شيء ان تفضيل الرب تعالى على شيء من خلقه ان ان تفضيل الرب تفضيل نعم
تفضيلا ربي نعم احسن الله اليك نعم - [00:15:17](#)

ان تفضيل الرب تعالى على شيء من خلقه لا لا يذكر في القرآن الا ردا على من اتخذ ذلك الشيء ندا لله تبين سبحانه انه خير من ذلك
الند كقوله تعالى - [00:15:38](#)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام يشركون وقوله تعالى حاكيا عن السحرة لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات
والذي فطرنا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:15:55](#)

انا امنا برينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى وقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون فاما ان
يفضل فاما ان يفضل نفسه على شيء معين من خلقه ابتداء - [00:16:16](#)

فهذا لم يقع في كلام الله سبحانه ولا هو مما يقصد بالاخبار لان قول القائل ابتداء الله خير من ابن ادم وخير من السماء وخير من
العرش من جنس قوله السماء فوق الارض والثلج بارد والنار حارة. وليس في ذلك تمجيد لله ولا تعظيم ولا مدح. ولهذا لم -

[00:16:38](#)

هذا اللفظ في القرآن ولا في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ولا هو مما جرت عادة الناس بمدح الرب تعالى به مع تفنن مدحهم
ومحامدهم هذا المعنى هو الذي - [00:17:01](#)

قائل الم ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف امضى من العصى فليس من المدح ان يقال الله خير من الناس الا في مقام
الرد هذا من يدعي - [00:17:16](#)

تفضيل شيء من المخلوقات على الله اليكم قال بل هو ترك الكلام ارق الكلام واسمجه واهجته فكيف يليق بهذا الكلام الذي يأخذ
بمجامع القلوب عظمة وجلالة ومعانيه ومعانيه اشرف المعاني واعظمها فائدة - [00:17:42](#)

ان لا يكون معناه الا ان الله افضل من العرش والسماء ومن المثل السائل نظمى الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى
من العصا وهذا بخلاف ما اذا كان المقام يقتضي ذلك احتجاجا على مبطل - [00:18:16](#)

وابطالا لقول مشرك اذا رأيت رجلا يعبد حجرا فقلت له الله خير الحجر فيحسن هذا الكلام في هذا المقام ما لا يحسن في قول
الخطيب ابتداء الحمد لله الذي هو خير من الحجارة - [00:18:36](#)

ولهذا قال يوسف الصديق في احتجاجه على الكفار يا صاحبي السجن يا ارباب المتفرقون خير ام الله الواحد القهار وقال تعالى الله
خير ام ما يشركون؟ يوضحه الوجه التاسع والعشرون ان الرجل اذا تكلم بمثل هذا الكلام في حق المخلوق - [00:18:53](#)

اذا كان مستهجننا جدا فلو قال الشمس اضاءت من السراج والسماء اكبر من الرغيف. واعلى من سقف الدار ونحو ذلك لكان مستقبحا مع
قرب النسبة بين المخلوق والمخلوق فكيف اذا قيل ذلك بين الخالق والمخلوق مع التفاوت الذي بين الله وخلقته - [00:19:13](#)

الوجه الثالثون ان الاستيلاء الذي فسروا به الاستواء اما ان يراد به الخلق او القهر او الغلبة او الملك او القدرة عليه ولا يصح ان يكون
شيء منها مرادا اما الخلق فلانه يتضمن ان يكون خلقه بعد خلق السماوات والارض وهذا بخلاف اجماع الامة - [00:19:32](#)

وخلاف ما دل عليه القرآن والسنة وان ادعى بعض الجهمية المتأخرين انه خلق انه خلق بعد خلق السماوات والارض وادعى الاجماع
على ذلك وليس العجب من جهله بل من اقدمه على حكاية الاجماع على ما لم يقله مسلم - [00:19:54](#)

ولا يصح ان يراد بقية المعاني للوجوه التي ذكرناها وغيرها فلا يجوز تفسير الآية به ولهذا لم يقله عالم من علماء السلف صرحوا
بخلافه كما قال ابو العالية علا وارتفع - [00:20:11](#)

وقال مجاهد استقر وقال مالك الاستواء معلوم وقال يزيد ابن هارون من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في
قلوب العامة وهو جهمي وقال يزيد ابن هارون - [00:20:27](#)

من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر ما يقر لا يقر ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي وقد تقدم حكاية قول من
قال استوى بذاته واستوى حقيقة - [00:20:43](#)

فاوجد فاوجدنا فاوجدنا عمن يقتدي به فاوجدنا اوجدنا عما عمن يقتدي به بقوله في التفسير او عن رجل واحد من الصحابة او التابعين او تابعيهم عوان امام له في الامة لسان صدق انه فسر اللفظ باستولى - [00:21:02](#) ولن تجدوا الى ذلك سبيلا. الوجه الحادي والثلاثون اما ان يحيل العقل حمل الاستواء على حقيقته او لا يحيله اين حاله العقل ولم يتكلم احد من الصحابة والتابعين وائمة الاسلام في تفسيره بخلاف ما يحيله العقل - [00:21:31](#) بل تفاسيرهم كلها مما يحيلها العقل لزم القدر في اعلم الامة ونسبتهم الى اعظم الجهل لسكوتهم عن بيان الحق وتكلمهم بالباطل وهذا شر من قول الرافضة وان لم يحله العقل وجب حمله على حقيقته لانه الاصل والعقل لا يمنع منها. لان الاصل لانه الاصل والعقل لا يمنع منها - [00:21:49](#)

الوجه الثاني والثلاثون ان ائمة السنة متفوقون ان ائمة السنة متفوقون على ان تفسير الاستواء بالاستيلاء انما هو متلقى عن الجهمية والمعتزلة والخوارج وممن حكى ذلك ابو الحسن الاشعري في كتابه وحكاه ابن عبد البر - [00:22:13](#) والظلمني عنهم خاصة وهؤلاء ليسوا ممن يحكي يحكي اقوال يحكى اقوال يحكى اقوالهم في التفسير ولا يعتمد عليها كما قال الاشعري في تفسير الجباء ان القرآن نزل بلغة اهل جبان وقد علم ان هؤلاء يحرفون الكلم يفسرون القرآن بارائهم فلا يجوز العدول عن تفسير الصحابة والتابعين الى تفسيرهم - [00:22:36](#)

الوجه الثالث والثلاثون ان الاستيلاء يكون مع مزينة المستولي للمستولى عليه ومفارقته له كما يقال استولى عثمان بن عفان على خراسان واستولى عبد الملك على بلاد المغرب استولى الجواد على الامد قال الشاعر - [00:23:02](#) الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد فجعله مستوليا عليه بعد مفارقته له قطع مسافته والاستواء لا يكون الا مع مجاورة الشيء الذي يستوي عليه كاستواء كاستوت على الجودي - [00:23:21](#)

ولتستوا على ظهوره واذا استويت انت ومن معك على الفلك وهكذا في جميع موارد في اللغة التي بها ولا يصح ان يقال استوى على الدابة والسطح اذا نزل عنها وفارقها كما يقال استولى عليها هذا عكس اللغة وقلب الحقائق - [00:23:40](#) وهذا قطعي بحمد الله تعالى الوجه الرابع والثلاثون ان نقل معنى الاستواء وحقيقته كنقل لفظه بل ابلغ فان الامة كلها تعلم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن ربه بانه استوى على عرشه - [00:24:02](#)

من يحفظ القرآن منهم ومن لا يحفظه وهذا المعنى عندهم كما قال مالك وائمة السنة الاستواء معلوم الاستواء معلوم غير مجهول كما ان معنى السمع والبصر والقدرة والحياة والارادة وسائر ما اخبر به عن نفسه معلوم - [00:24:24](#) وان كانت كفيته غير معلومة للبشر انهم لم يخاطبوا بالكيفية ولم يرد منهم العلم بها اخراج الاستواء عن حقيقته المعلومة كانكار ورود لفظه بل ابلغ وهذا مما يعلم انه مناقض لما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:44](#)

يوضحه الوجه الخامس والثلاثون ان اللفظ انما يراد لمعناه ومفهومه فهو المقصود ومفهومه هو المقصود بالذات واللفظ مقصود قصد الوسائل والتعريف بالمراد فاذا انتفى المعنى وكانت ارادته محالا لم يبق في ذكر اللفظة ما فائدة - [00:25:04](#) بل كان تركه انفع من الاتيان بهم فان الاتيان به انما حصل منه ايهام المحال والتشبيه وواقع الامة في اعتقاد الباطل ولا ريب ان هذا اذا نسب الى احاد الناس كان ذمه به اقرب من مدحه - [00:25:26](#)

فكيف يليق نسبته الى من كلامه هدى وشفاء وبيان ورحمة. هذا من امحر المحال الوجه السادس والثلاثون. احسن الله اليك نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:43](#)

اما بعد قال في موطأ الامام مالك باب ما لا تقع فيه الشفعة حديثي مالك عن محمد ابن عمارة عن ابي بكر ابن حزم ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في - [00:26:10](#) الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا في فحل النخل في بئر ولا شفعة في بئر ولا في فحل النخل قال مالك وكل هذا الامر وكل هذا الامر عندنا. قال مالك ولا شفعة في طريق صلح القسم - [00:26:29](#)

فيها او لم يصلح قال مالك وهذا الامر عندنا انه لا شفعة في عرصة دار صلح القسم فيها او لم يصلح قال مالك في رجل اشترى من ارض مشتركة على انه فيه على انه فيها الخيار على انه فيها بالخيار - [00:26:53](#)

اراد شركاء البائع ان يأخذوا ما باع شريكهم بالشفعة قبل ان يختار المشتري. ان ذلك لا يكون لهم حتى يأخذ مشتري ويثبت له البيع فاذا وجب له البيع فلهم الشفعة - [00:27:18](#)

قال مالك في الرجل يشتري ارضا فتمكث في يديه حيناً ثم يأتي رجل فيدرك فيها حقاً بميراث ان له الشفعة فان ثبت حقه وانما اغلت الارض من غلة فهي للمشتري الاول الى يوم يثبت حق الاخر - [00:27:35](#)

لانه كان ضمنها لو هلك ما كان فيها من غراس او ذهب به سيل قال مالك ان طال الزمان او هلك الشهود او مات البائع او المشتري او هما حيان فنسي اصل البيع والاشتراء - [00:27:55](#)

بطول الزمان فان الشفعة تنقطع ويأخذ حقه الذي ثبت له. وان كان امره على غير هذا الوجه في حديثه في افتت العهد وقربه وانه يرى ان البائع غيب الثمن واخفاه ليقطع بذلك حقاً صاحب الشفعة قومت الارض - [00:28:13](#)

على قدر ما يرى انه ثمنها فيصير ثمنها الى ذلك. ثم ينظر ما زاد في الارض من بناء او غراس او عمار فيكون على ما يكون عليه من ابتاع الارض بثمن معلوم. ثم بنى فيها او غرس ثم اخذها صاحب - [00:28:33](#)

الشفعة بعد ذلك. قال مالك والشفعة ثابتة في مال الميت كما هي في مال الحي. فان خشي اهل الميت ان ينكسر مال الميت قسموه ثم باعوه فليس عليهم فليس عليهم فيه شفعة - [00:28:53](#)

قال مالك ولا شفعة في عبد ولا في وليدة ولا في بغير ولا في بقرة ولا شاة ولا شيء من الحيوان ولا في ولا في بئر ليس لها بياض. انما الشفعة فيما ينقسم وتقع فيه الحدود من الارض. فاما ما لا يصلح فيه - [00:29:12](#)

خصم فلا شفعة فيه قال مالك ومن اشترى ارضا فيها شفعة لناس حضور فليرفعهم الى السلطان. احسن الله اليك. قال مالك من اشترى ارضا فيها شفعة لناس حضور. فليرفعهم الى السلطان. فاما ان يستحقوا واما - [00:29:32](#)

اما ان يسلم له السلطان. فان تركهم ولم يرفع امرهم الى السلطان وقد علموا باشترائه فتركوا ذلك طال زمانه ثم جاءوا يطلبون شفعتهم فلا ارى ذلك لهم كتاب الاقضية باب الترغيب في القضاء بالحق. حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة. عن ام سلمة - [00:29:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فاقضي له على نحو ما اسمع على نحو ما اسمع منه. فمن قضيت له بشيء - [00:30:28](#)

من حق اخيه فلا يأخذ منه شيئاً فانما اقطع له قطعة من النار وحدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختصم اليهم مسلم ويهودي فرأى - [00:30:48](#)

عمر رضي الله عنه ان الحق لليهودي ففضى له عمر. فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق. فضرب او عمر بن الخطاب بالدرة ثم قال له وما يدريك؟ فقال له اليهودي انا نجد انه ليس قاض يقضيه - [00:31:07](#)

بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسدانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق. فاذا ترك الحق عرج وتركاه. باب ما جاء في الشهادات حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن ابيه عن عبدالله ابن عمرو ابن عثمان عن ابي عمرة - [00:31:27](#)

عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي بشهادته قبل ان يسألها وحدثني عن وحدثني مالك عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن انه قال قدم على عمر ابن الخطاب رجل من اهل العراق فقال - [00:31:54](#)

لقد جئتكم لامر ما له رأس ولا ذنب. فقال عمر ما هو؟ فقال شهادات الزور ظهرت ظهرت بارضنا. فقال عمر وقد كان ذلك. قال نعم.

فقال عمر والله لا يؤسر رجل في الاسلام بغير العدو - [00:32:19](#)

والله. والله لا يؤسر رجل في الاسلام بغير العدو. لا يقصد. لا ابوة اصابة ها يؤثر نعم لا يؤسر رجل في الاسلام بغير العدو وحدثني

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين - [00:32:39](#)

باب القضاء في شهادة محدود. هلا. احسن الله اليك محمد صاحب الروضة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام - [00:33:14](#)

موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر في تنمة كلامه على باب الامر مسألة الامر بالامر بالشي ليس امرا به ما لم

يدل عليه دليل مثاله قوله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع - [00:33:52](#)

ليس بخطاب من الشارع نصبي. ولا ايجابا عليهما ان الامر واجب على الولي لكن اذا كان المأمور بالامر النبي صلى الله عليه لكن اذا

كان المأمور بالامر النبي صلى الله عليه وسلم كان واجبا بامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:17](#)

لكن اذا كان لكن اذا كان المأمور بالامر النبي صلى الله عليه وسلم كان واجبا بامر النبي قوله امرت لقول النبي صلى الله عليه وسلم

امرته لكن اذا كان المأمور بالامر هو النبي نعم - [00:34:39](#)

كان واجبا بامر النبي صلى الله عليه وسلم لقيام الدليل على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتحريم مخالفته اما اذا كان

المأمور بالامر غيره فلا يبعد ان يجب عليه الامر لحكمة فيه. مختصة به - [00:35:09](#)

ولهذا لا يمتنع ان يقال للولي الذي يعتقد ان لطفه على طفل اخر شيء عليك المطالبة بحقه ويقال لولي الطفل الاخر اذا لم تعلم ان

على طفلك شيئا يجب عليك الممانعة وليس لك التسليم - [00:35:29](#)

فصل الامر لجماعة يقتضي وجوبه على كل واحد منهم ولا يسقط الواجب عنهم بفعل واحد بفعل واحد منهم الا ان يدل عليه دليل او

يرد الخطاب بلفظ لا يعم كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فيكون فرض كفاية

فان قيل - [00:35:54](#)

ما حقيقة فرض الكفاية؟ اهو واجب على الجميع ويسقط بفعل البعض ام على واحد غير معين كالواجب المخير واجب على من حضر

دون من غاب يا حاطر الجنازة مثلا قلنا - [00:36:22](#)

بل واجب على الجميع ويسقط بفعل البعض بحيث لو فعله الجميع نال الكل ثواب الفرض ولو امتنعوا عما الاثم الجميع يقاتل ويقاثلهم

الامام على تركه وسقوط الفرض بدون الاداء ممكن اما بالنسخ او بسبب اخر. وشكوك - [00:36:40](#)

وسقوط الفرض بدون الاداء ممكن اما بالنسخ او بسبب اخر اما الايجاب على واحد لا بعينه فمحال. لان المكلف ينبغي ان يعلم انه

مكلف واذا ابهم الوجوب. ابهم الوجوب لم يعلم اه بخلاف ايجابي خصلة من خصلتين فان التخيير فيهما لا يوجب تعذر - [00:37:02](#)

الامتثال وصل اذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بلفظ ليس فيه تخصيص كقوله تعالى يا ايها المزملة قم الليل ثبت في حقه

حكما فان امته يشاركونه في ذلك الحكم ما لم يعم على اختصاصه به دليل - [00:37:36](#)

شكرا لكم في رسول الله واسوة حسنة وكل آيات الاتباع تدل على هذا الاصل فائدة الفائدة فصل اذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه

وسلم بلفظ ليس فيه تخصيص - [00:38:04](#)

كقوله تعالى يا ايها المزملة قم الليل او ثبت في حقه حكما فان امته يشاركونه في ذلك الحكم ما لم يعم على اختصاصه به دليل.

وكذلك اذا توجه الحكم الى واحد من - [00:38:27](#)

الصحابة دخل فيه غيره ويدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نحو قوله ان الله فرض عليكم صيامه ان الله فرض عليكم صيامه

صيام رمضان هذا قول القاضي وبعض المالكية وبعض الشافعية وقال ابو الحسن التميمي وابو الخطاب وبعض الشافعية يختص

الحكم بمن - [00:38:44](#)

اتوجه اليه الامر لان السيد من اهل اللغة لو امر عبدا من عبده بامر لا يختص به دون بقية عبده لان السيد من اهل اللغة لو امر عبدا

من عبده بامر - [00:39:13](#)

لا يختص به دون بقية عبده غير لانه قد قام الدليل على ان على ان الامر الواحد وامر للجميع ان قول امرأة قول لمئة امرأة ولو

امر الله تعالى بعبادة لم يتناول بمطلقه عبادة اخرى. ولان لفظ العموم لا يحمل على الخصوص بمطلقه فكذلك - [00:39:32](#)

الخصوص لا يحمل على العموم ولنا قول الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج دياعهم فعمل اباحتهم عليه عليه الصلاة والسلام بنفي الحرج عن أمته ولو ولو اختص به الحكم لما كان علته - [00:40:23](#) لذلك وايضا قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين ولو كان الامر مختصا به لما احتيج الى تخصيصه بلفظ التخصيص ولو كان الامر ولو كان الامر مختصا به لما احتيج الى تخصيصه بلفظ التخصيص. لا ولو كان امر غير مختص - [00:40:44](#) الامر المطلق احسن الله اليكم في الآية لو كان الامر غير مختص بي لما احتاج الى ان يقال خالصة لك وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدرك - [00:41:12](#) الصلاة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي - [00:41:49](#)

وروي عنه في القبلة للصائم مثل ذلك رواه مسلم. فالحجة فيه من وجهين احدهما انه اجابهم بفعله ولو ولو اختص به الحكم لم يكن جوابا لهم الثاني انه انكر عليهم مراجعتهم له باختصاصه بالحكم فدل على ان مثل هذا لا يجوز اعتقاده - [00:42:06](#) ولان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرجعون الى افعال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا نعم ايش يرجعون الى افعال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يختلفون فيه من الاحكام كرجوعهم الى فعله في الغسل من التقاء الختانين - [00:42:31](#) من غير اثم من غير انزال وايجاب الوضوء من الملامسة وصحة الصوم ممن اصبح جنبا وعدم ثبوت حكم الاحرام في حق من بعث هديه واقام في اهله حتى عدوا ذلك الناسخا لما قبلهم معارضا لما خالفهم من امره ونهيه. ولان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه - [00:42:51](#)

فلما بقيام الليل ودخل فيه امته حتى نسخه بقوله علم ان لم تحصوه فتاب عليكم ولما عاتبه بتحريم ما احل الله له قال عقبه قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم - [00:43:18](#) وابتدأ الخطاب بمناداته وحده ثم تممه بلفظ الجمع بقوله يا ايها النبي اذا طلقتم وهذا يدل على ان حكم خطابه لا يختص به وقد اشار اليه عليه الصلاة والسلام بقوله انما اسهو لاسن - [00:43:33](#) فاذا ثبت ان امته يشاركونه في حكمه لزم مشاركته لهم في احكامهم لوجود التلازم ظاهرا فانما ثبت في احد المتلازمين ثبت في الاخر فانه لو ثبت في حقهم حكم انفردوا به لثبت نقيض ذلك الحكم في حقه دونهم - [00:43:50](#) وقد اقمننا الدليل على خلافه ولهذا قالت حفصة للنبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل انت ولم تحل انت من عمرة قال اني لبثت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر - [00:44:11](#) فلولا انه داخل فيما ثبت لهم من الاحكام ما استدعوا منهم موافقتهم ولا اقرهم على ذلك وبين لهم عذره. والدلالة على ان الحكم اذا ثبت في حق واحد - [00:44:28](#)

من الصحابة دخل فيه غيره قوله عليه الصلاة والسلام خطابي لواحد خطابي للجماعة نعم قال لقوله عليه الصلاة والسلام خطابي لواحد خطابي للجماعة قال المحقق هذا معنى حديث روته اميمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما قولي لمئة امرأة كقول لامرأة واحدة رواه البخاري - [00:44:42](#) الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحديث باللفظ الذي ذكره المصنف ليس له اصل كما قال العراقي في تخريج احاديث المنهاج. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة الاحاديث موضوعة لكن لفظ الحديث الصحيح ايش؟ انما قولي لمئة امرأة كقول لامرأة واحدة - [00:45:11](#)

المعنى العكسي انما قول لامرأة مئة مرة مثل لفظ المضاعف هذا اللي قول واحد كقول الجماعة مقلوب يعني احسن الله اليكم ولان الصحابة رضي الله عنهم كانت آآ ترجع في احكامها الى قضايا النبي صلى الله عليه وسلم في الاعيان كرجوعهم في حد الزاني الى - [00:45:32](#)

قصتي معز وفي دية الجنين الى حديث حمل ابن مالك وفي المفوضة الى قصتي مروة بنت واشق وفي السكنة والنفقة الى حديث

فاطمة بنت قيس وفريجة بنت مالك والى حديث صفية الانصارية في سقوط طواف الوداع عن الحائض - [00:46:20](#)

وغير ذلك ولانه لو اختص به لما احتيج الى التخصيص بقوله لابي بردة في التضحية بالجذع من الماعز تجزيه تجزيك ولا تجزي عن تجزيك ولا تجزي عن احد بعدك. دليل اخر ان قول الراوي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر او قضى يعم - [00:46:41](#)

ولو اختص الحكم آآ من شوفه به لم يكن عاما. ولان الخطاب بالكتاب والسنة انما شفه به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في ثبوت حكمه في حق اهل الاعصار - [00:47:04](#)

فصل نعم يا محمد اه في بعض الاسئلة الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه هل كان النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه يواظب على صلاة الضحى يدل عليه مجموعة الروايات انه لم يكن يواظب - [00:47:23](#)

لكنه رغب الامة على كل سلامة من الناس من الناس صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس قال في اخر الحديث ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وهو من وصاياه لابي هريرة - [00:48:20](#)

من لا يدع ركعتين يركعهما من الضحى ولعله لم يواظب عليهما ان ليبين انهما غير واجبتين والله اعلم. نعم ويقول احسن الله اليك وكيف نوفق يقول كيف نوفق اذا كان الجواب انه لم يواظب؟ كيف نوفق بينه - [00:48:47](#)

وبين وصيته الا يدع ثلاثا ومن بينها صلاة الضحى هذا قول وهذا فعل ولا يلزم ما امر به امرته يكون واجبا في حقه وكما قلت لعله لم يغضب عليه لبيان عدم الوجوب - [00:49:25](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة عندي صديق اه انتحر. اعوذ بالله. اه فماذا استطيع ان افعل كي يناله غفران الرحمن الرحيم ادع له بالمغفرة ما دام اول هو مسلم - [00:50:11](#)

ادعو له بالموت في غاية الامر ان من فعله كبيرا من كبائر الذنوب نسأل الله يستحق بها الوعيد الشديد ادعو له لعل دعائك تكون سببا في التخفيف عنه نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [00:50:43](#)

رجل له سبعة ابناء من بنين وبنات فلما بشر ان امرأته حامل غضب من هذا الامر فما نصيحتكم لمثل هؤلاء نصيحتي ان هذا فكر مبني على كراهة كثرة النسل وهذا خلاف - [00:51:04](#)

مقصود الشرع فان الاسلام والشريعة الاسلام تدعو الى تكثير الناس الرسول يقول تزوجوا المولود الودود فاني مكادر بكم الامم يوم القيامة فهذا خلاف ما يحب الله ورسوله وتكثير نسل المسلمين فيه خير لهم - [00:51:36](#)

وماذا وما يدريك لعل هذا الحمل يكون مباركا بك ايها الجاهل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة من حلف على يمين يظن نفسه صادقا بها ثم تبين خلاف ذلك - [00:52:03](#)

فهل عليه كفارة مسا عليه كفارة لان هذا عندها بعض اهل العلم من لغو اليمين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم من قال بلسانه رضيت بالمعصية - [00:52:34](#)

ثم تاب من الرضا فهل تبقى المعصية بالنسبة له ومكفرة بعد التوبة من الرضا بها ومن الكلام الذي قاله لا تكون مكفرة لكن يغفر الله له بتوبته قولته المقبوحة القبيحة - [00:53:10](#)

اما اذا كان فعل المعصية فلا بد ان يتوب من فعل المعصية سفير المعصية واحدة وقوله رضيت بالمعصية واحدة وان كان معناه رضيت يتضمن الاستحلال فهذا كفر استحلال ما حرم الله ورسوله كفر - [00:53:44](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من شك هل صلى الظهر او لا وذلك بعد ان صلى صلاة العشاء فماذا عليك؟ عليه ان يصلي الظهر نعم عليه ان يصلي الظهر - [00:54:08](#)

عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها والاصل انه لم يصلي فاذا شك انه عليه ان يعمل باليقين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة امك مؤسسة تجارية وجاء الي موظف - [00:54:43](#)

اه المشتريات لشركة نتعامل معها وطلب مني اه رشوة والا سوف يوقف التعامل معي ولن يشتري مني فما حكم دفع الرشوة لهذا الشخص علما ان هذه الشركة مصدر رئيسي لرزقي - [00:55:17](#)

لا يجوز لك ان تعطيه ما دام انه موظفة عند تلك الشركة موظف عند تلك الشركة فلا يجوز ان ان تعطيه الشركة بشرى منك ما دام انه
موظف عند تلك الشركة - [00:55:50](#)

فهو فلا يجوز ان يتصرف بما يخالف ما يوجبه العقد الوقت الذي بينه وبين الشريف الشركة لا تسمح لا تسمح له ان يأخذ من العملاء
لانه موظف عندهم يسوق لهم او يشتري لهم - [00:56:21](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل الشبكة المريض مرضا في بطنه اه هل يكون بمثابة المبطون وعلى ذلك يكون شهيدا لأنا مبطون هو
الذي يموت بالاسهال هو الذي يكون عنده الاسهال المستمر - [00:57:15](#)

اذا مات في هذا المرض حقق له الوعد بالشهادة والله اعلم يعني ليس المبطون من يوجعه بطنه يجد مغص ولا شيء نعم اختم
احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [00:57:54](#)

اه انا اعيش في كوريا الجنوبية مدتها سبع سنوات والان سوف يخطبني كوري مسلم والديه موافقان ووالدي كذلك فهل استطيع
الزواج به او لا ما دام مسلم ووالداك وولي امرك. موافق فلا - [00:58:41](#)

لكن ينبغي ان تشتري عليه الهجرة نعم - [00:59:11](#)